فرقةفرقة للأخرى ذوقوا الخ وهو خلاف الظاهر جدا .

إن الذين كذبوا بآياتنا الدالة على أصول الدين وأحكام الشرع كالأدلة الدالة على وجود الصانع ووحدته والدالة على النبوة والمعاد ونحو ذلك واستكبروا عنها أي بالغوا في احتقارها وعدم الاعتناء بها ولم يلتفتوا اليها وضموا أعينهم عنها ونبذوها وراء ظهورهم ولم يكتسوا بحلل مقتضاها ولم يعملوا به لاتفتح لهم أي لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء كما تفتح لأرواح المؤمنين أخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي وغيرهم عن أبي هريرة رضي ا تعالى عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قالالميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال : أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقولون : فلان بن فلان : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة وإذا كان الرجل سواء قال أخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال : من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقال : لامرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة لا تفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير في القبر والأخبار في ذلك كثيرة وقيل : لاتفتح لأعمالهم ولا لدعائهم أبواب السماء .

وروي ذلك عن الحسن ومجاهد وقيل : لا تفتح لأرواحهم ولا لأعمالهم وروي ذلك عن ابن جريج وقيل : المراد لا يصعد لهم عمل ولا تنزل عليهم البركة وكون السماء لها أبواب تفتح للأعمال الصالحة والأرواح الطيبة قد تفتحت له أبواب القبول للنصوص الواردة فيه وهو أمر ممكن أخبر به الصادق فلا حاجة إلى تأويله وكون السماء كروية لا تقبل الخرق والالتئام مما لايتم له دليل عندنا وظاهر كلام أهل الهيئة الجديدة جواز الخرق والالتئام على الافلاك وزعم بعضهم أن القول بالأبواب لا ينافي القول بامتناع الخرق والالتئام وفيه نظر كما لا يخفى والتاء في تفتح لتأنيث الأبواب والتشديد لكثرة الفعل لعدم مناسبة المقام وقرأ أبو عمرو بالتخفيف وحمزة والكسائي به وبالياء التحتية وروي ذلك عن البراء بن عازب رضي ا تعالى عنه عن رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم لأن التأنيث غير حقيقي والفعل مقدم مع وجود الفاصل .

وقريء على البناء للفاعل ونصب الأبواب بالتاء الفوقية على أن الفعل مسند إلى الآيات

مجازا لأنها سبب لذلك وبالياء على أنه مسند إلى ا تعالى ولا يدخلون الجنة يوم القيامة حتى يلج أي يدخل الجمل هو البعير إدا بزل وجمعه جمال وأجمال ويجمع الأخير على جمالات وعن ابن مسعود أنه سئل عن الجمل فقال : هو زوج الناقة .

وعن الحسن أنه قال ابن الناقة الذي يقوم في المربد على اربع قوائم وفي ذلك استجهال للسائل وإشارة